الناحية السياسية»[٢٠]. كما حذر كل من الأميرال توماس هـ. مور، رئيس هيئة الأركان المشتركة سابقا، والأميرال الوزموالت، رئيس العمليات البحرية سابقا، «من المخاطر التي ستواجهها الولايات المتحدة نتيجة وضع اسطولها في حالة قتال، وذلك إذا حدثت مجابهة ثنائية مع الاتحاد السوفياتي في شرقي البحر الأبيض المتوسط، لأن الدلائل تشير إلى أن هذا الاسطول سوف يمنى بهزيمة في أية حرب تقليدية»[٢١].

ونشر أدوارد لوتفاك، المستشار في البنتاغون – وزارة الحرب الاميركية والوثيق الصلة بكبار صانعي السياسة الاميركية، مقالاً بعنوان: «الاستيلاء على النفط العربي» ورد فيه سيناريو متصور لخطة الانتشار السريع والهجوم على منابع النفط الخليجية. ويشمل هذا السيناريو النقاط التالية:

– تنقل طائرات النقل النفاثة الضخمة من طراز س – ٥، وس – ١٤١ الفرقة المظلية ٨٢، معززة بكتيبتين من «فرسان الجو»، حيث تتزود بالوقود من قواعد اسرائيلية.

– يسقط المظليون فوق الحقول النفطية والمنشآت والمطارات الرئيسية في السعودية، وتوفر لها مقاتلات الفانتوم الحماية المطلوبة (وهي مقاتلات ستنطلق إما من مطارات اسرائيلية، وإما من حاملات الطائرات في بحر العرب).

– تمهد الفرقة المظلية الطريق لقوات كبيرة من مشاة البحرية تصل إلى المنطقة بعد ذلك باثنتين وسبعين ساعة.

وحاول كاتب المقال الرد على الملوحين «بالورطة الفيتنامية»، قائلاً: «إذا كانت فيتنام مملوءة بالأشجار وبالرجال الشجعان، وكانت المصلحة الوطنية غير واضحة، فانه لا توجد هنا أشجار، وعدد الرجال قليل جدا، والهدف واضح، وقد تنجم من هذه العملية أخطار حقيقية، لكن على الأقل لن نشعر بالخيبة وتحت أقدامنا ٢٠٠ مليون برميل من النفط»[٢٢].

وسيناريو لمجلس الأمن القومي: كما نشرت صحيفة الصنداي تايمز[٢٣] سيناريو مشابها وقد جاء فيه: «أنجز مجلس الأمن القومي في الولايات المتحدة دراسة تفصيلية لخطة سرية للغاية وضعتها وزارة الدفاع لغزو حقول النفط السعودية في حال نشوب حرب اخرى في الشرق الأوسط ينجم عنها حظر نفطي عربي جديد». وذكرت الصحيفة أن هذه الخطة واسمها بالشيفرة «الظهران – الخيار الرابع»، قد «وضعها البنتاغون لهجوم اميركي على حقل الغوار النفطي الذي يحوي ٤٠ بالمئة من احتياطي العالم المعروف من النفط، وتقود هذا الهجوم تسع كتائب مشاة محمولة جوا من قاعدتها في ولاية نورث كارولينا، وبحماية جوية، إلى الظهران في الخليج عن طريق القاعدة الجوية الاسرائيلية في «حتسريم». وتستولي كتائب المشاة على حقل النفط في الظهران، حيث تعمد إلى إجلاء الرعايا الاميركيين، ومن ثم تتابع سيرها إلى الداخل حتى حقل الغوار بعد أن تستولي على أرصفة الموانىء ومستودعات التخزين في رأس تنورة. وبعد ذلك بثلاثة أيام، تتبعها فرقة مشاة بحرية قوامها ١٤،٠٠٠ رجل يتم إرسالهم إلى الخليج بطريق البحر»[٢٤].